

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 321

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا ومرحبا بكم في لقاءنا هذا. الذي نعرف فيه ما وردنا منكم من اسئلة واستفسارات على الشيخ محمد بن صالح العثيمين الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في القصيم وامام وخطيب الجامع الكبير بمدينة - [00:00:01](#)

عنيزة مرحبا بالشيخ محمد مرحبا بكم اهلا آآ الشيخ محمد هذه رسالة وردتنا من آآ احدي المستمعات تقول هل يجوز للمرأة ان تقصر شعرها وتستعمل ما يسمى بالقصة وكذلك عمل القصة على الجبين للبنات الصغار - [00:00:25](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد خاتم النبيين ورسول رب العالمين وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين من المعلوم ان اشار رأس المرأة من جمالها - [00:00:47](#)

ومما تحظى به عند زوجها وهذا امر معروف لدى الناس حتى جاءت المدنية الحاضرة التي يعشق الناس فيها كل جديد وصاروا يتلقفون ما يرد اليهم من عادات وتقاليد منهم من يعرضها - [00:01:05](#)

على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فان رأى في ذلك متسعا عمل بها وان رأى منعاً تركها ومنهم من يتلقف هذه العادات والتقاليد على علاتها ولا يبالي اوافقت الكتاب والسنة ام خالفته - [00:01:33](#)

ولا ريب ان المرأة لا يشرع لها قص رأسها الا في حج او عمرة قصرها من اطرافهم واما التقصير منه في غير الحج والعمرة فان العلماء اختلفوا فيه على ثلاثة اقوال - [00:02:00](#)

منهم من يرى ويقولون بانه مثلاه ومنهم من يرى الكراهة وهذان قولان في مذهب الامام احمد ومنهم من يرى الاباحة وانه لا بأس به وهذا القول مقيد لما اذا لم يصل الامر - [00:02:24](#)

الى حد التشبه بالرجل بحيث تقص المرأة رأسها سيكون كهيئة رأس رؤوس الرجال فانه في هذه الحالة بل في هذه الحال لا يجوز لها ان تفعل لان ذلك من التشبه بالرجال. وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:50](#)

المتشبهات من النساء بالرجال وبناء على هذا القول فان القصة التي تكون في مقدم الرأس وعلى الجبهة لا بأس بها ولكننا لا نرى للمرأة ان تفعل ذلك نرى ان الاولى لا تفعل - [00:03:12](#)

لانا باننا لا نحب ان نتلقف كل ما جاءنا من غيرنا. نعم. وهي امور عادية بل ان بقاء الانسان على عاداته يكون اقوى لشخصيته وابتعد عن الانزلاق في عادات قد تكون محرمة في شريعتنا - [00:03:31](#)

ثم هو ادل على التمسك على تمسك الانسان على تمسك الانسان بما عنده من عادات وتقاليد وهذا يؤدي الى قوته ايضا بالتمسك بما عنده من الديانات عقيدة وعملا وسلوكا ومنهاجا - [00:03:56](#)

ولهذا نرى هؤلاء الذين ينزلون وراء هذه العادات ويتابعونها نراهم غير اقوياء في التمسك بدينهم وربما ينحرف وربما يجرفهم التيار الى امور تعلقوا بالدين والعبادة لهذا ارى انه لا ينبغي للمرأة وان كنا بجواز ذلك - [00:04:21](#)

لا ينبغي للمرأة ان تستعمل هذه القصة لانا نخشى ان نكون وراء هذه الواردات الينا واما بالنسبة بالقصة للصغيرة فاننا نرى لا تفعل ايضا لان الصغير اذا شب على شيء - [00:04:50](#)

والفه تسارعه بعد كبره ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم ان تأمر اولادنا بالصلاة في سبع سنين وان نضربهم عليها لعشر سنين مع انهم لم يكلفوا بعد من اجل ان يتمرنوا على فعل الطاعة - [00:05:12](#)

ويألفوها حتى تصل عليهم بعد الكبر وتكون محبوبة لديهم كذلك الامور التي ليست بمحمودة لا ينبغي ان يعود الصغار عليها وان كانوا غير مكلفين وذلك لانهم يألفونها عند الكبر ويستسيئونها - [00:05:35](#)

نعم اه هذه الرسالة وردت من الخليفة مهدي عبد الستار من العراق محافظة صلاح الدين يقول فيها اني مهدي عبد الستار احد خلفاء الطريقة الدفعية سؤالي حول موضوع الطرائق الصوفية - [00:05:56](#)

اني سمعت من فضيلة العلماء انهم يشكون في الطرائق في برنامجكم هذا ويقولون بعض العلماء ان الطريقة بدعة حيث انها لم ترد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث اني - [00:06:13](#)

آأ اخذت الطريقة عن شيخي وان شيخي اخذ الطريقة عن ابيه وابوه عن جده وهكذا الى الكبير سيد احمد الرفاعي اما السيد احمد الرفاعي هو ابن السيد سلطان ابن علي وستة اظهر ينتسب الى - [00:06:28](#)

ان الحسين ابن علي ابن ابي طالب وهو الذي له الطريقة الرفاعية وتنسب اليه وهو الذي اسس ضرب الحراب والسيوف والدخول في النار وعمل الرفاعي كيف تتكرون هذا؟ وقال الله سبحانه وتعالى - [00:06:48](#)

ويختص برحمته من يشاء وقد خص الله سيد احمد الرفاعي بالكرامات والشواهد الذي جاءت بها الكتب الصوفية مثل قوله امام حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم يا مصطفى انت للاسرار منزلها الى اخره - [00:07:07](#)

فمد يدك او فمد يمينك لاقبلها لكي تحظى بها شفتي وظهرت يد الرسول فقبلها سيد احمد الرفاعي هل هذا حق افتونا فيها؟ وشكرا لكم هذه المسألة مسألة عظيمة وهي مسألة الطرق - [00:07:26](#)

التي ابتدعها من ابتدعها بواسطة الدعاية له اما من جهة النسب ودعواه انه يتصل بنسب شريف وان من جهة ما يدعيه من الكرامات التي اختصه الله بها سيلبس بذلك على عامة الناس - [00:07:47](#)

ويبتدعو في دين الله تعالى ما ليس منه ونحن نذكر جملة عامة امام الطريقة الرفاعية وغيرها فنقول ان الله تبارك وتعالى جعل المشرعين في دين الله تعالى ما ليس منه - [00:08:15](#)

جعلهم بمنزلة الاصنام الذين اللاتي تتخذوا من دون الله تعالى شركاء قال ام لهم شركاء فرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله واليهود والنصارى اتخذوا ابحارهم ورهبانهم اربابا من دون الله لانهم - [00:08:38](#)

فبعوهم في تشريع ما يخالف شريعة الله سبحانه وتعالى ورسول الله صلى الله عليه وسلم حذر من البدع تحذيرا بالغا حتى انه في خطبة الجمعة يحذر منها ويقول كل محدثة بدعة - [00:09:01](#)

وكل بدعة ضلالة فهذه الطرق التي يبتدعها اهلها ليتقربوا بها الى الله ولم تكن من سنة النبي صلى الله عليه وسلم نقول عنها انها بدع محرمة وانها لا تزيدهم من الله تعالى الا بعدا - [00:09:18](#)

وان ما يدعونه من نسب شريف او من كرامات يختصهم الله بها فانه لا اساس لها من الصحة ما داموا مخالفين في ذلك لشريعة النبي صلى الله عليه وسلم فان الكرامات - [00:09:39](#)

لا تكون الا لاولياء الله سبحانه وتعالى واولياء الله تبارك وتعالى بينهم الله بينهم الله سبحانه في كتابه في قوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:09:54](#)

الذين امنوا وكانوا يتقون فنحن نعزظ حال هذا الرجل الذي يدعي الكرامات نعزظها على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فان كان مؤمنا تقيا كان لله وليا ومن اعظم التقوى ان يتقي الانسان البدعة في دين الله - [00:10:08](#)

ان يشرع في دين الله ما ليس منه فاذا علم ان الرفاعي او غيره زعماء البدع تدعوا طريقه ليست ليس عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خلفاؤه الراشدون - [00:10:29](#)

علم انها طريقة بدعية ضالة وانه لا يجوز التمسك بها وان ما يدعونه من كرامات فليست كرامات في الحقيقة وانما هي اشياء يموهون بها على العامة يتخذونها طرق حسية لا بطرق - [00:10:46](#)

الهيئة غيبية ويدعون انها رامات فالدخول في النار مثلا هناك اشياء يستعملها الانسان فيدهنوا بها ويدخل بها النار ولا يحترق

فيأتي هذا الرجل الذي يدعي انه ولي وانه يدخل في النار ولا تضره كما دخل - 00:11:07

ابراهيم عليه الصلاة والسلام النار القي فيها ولم تضره يدهن بهذه الاشياء المضادة للاحتراق لكنه لا يدهن بها امام هذه هذه العوام بل يدهن بها خفية ثم يأتي امام الناس ويدخل في النار ويزعم انه ولي لم يحترق بالنار - 00:11:31

الى غير ذلك مما يفعله المشعوذون فاذا قال هذا الرجل انما فعلت انما حصل لي كرامة من الله عز وجل فاننا يجب ان ننظر حالة ان كان مؤمنا تقيا فانما ادعاه من الكرامات - 00:11:54

قد يكون حقا وان كان ليس بمؤمن تقى بل هو صاحب بدعة خرافة دعاة لم يأذن به الله يأذن بها الله لم يأذن بها الله عز وجل علمنا انه كاذب - 00:12:10

وانه ليس من من اولياء الله بل هو من ابعد الناس عن ولاية الله سبحانه وتعالى هذه جملة عامة آازفها للدفاعية ولغيرهم من اهل البدع وانني اناشدهم الله عز وجل - 00:12:23

ان يرجعوا الى دين النبي صلى الله عليه وسلم والى شريعته. وان يعلموا ان دين الله تعالى كامل فان الله يقول اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - 00:12:40

وليعلم كل مبتدع انه مع تحريم سلوكه واتباعه هو متنقص لدين الله عز وجل حيث زعم ان ما تبعه مما تدعو الحاجة اليه في دين الله عز وجل وهذا معناه ان دين الله تعالى ناقص - 00:12:56

ويكون بهذا مكذبا لقول الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فكل ما خالف هذا الدين الذي اكمله الله على يد رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:13:17

فان الله لا يرضاه لان الله يقول رضيت لكم الاسلام فقط دينا وقال ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وكل بدعة فانها ليست من الاسلام في شيء اناشد هؤلاء - 00:13:32

الذين يسلكون هذه الطرق من الرفاعية والقادرية والنبق بالسندية وغيرهم اناشدهم الله عز وجل ان يرجعوا الى دين الله والى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يعلموا انهم ملاقوا الله عز وجل - 00:13:47

ومحاسبهم على ذلك يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه وليتأملوا كثيرا قول الله عز وجل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الى ان قال وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه - 00:14:06

ولا تتبعوا السبل فقد تفرق بكم عن سبيله ذلكم نصاكم به لعلكم تتقون ولو ان المسلمين اجتمعوا على السنة ولم يتفرقوا شيئا في عقائدهم ومناهجهم وسلوكهم لو انهم اجتمعوا على ذلك لحصل للامة الاسلامية من النصر والتأييد والعز والتمكين - 00:14:26

ما لم يكن كما هم عليه اليوم من الوضع المشين وذلك بسبب بعدهم عن دينهم وتمسكهم به والله اسأل ان يصلح المسلمين وولاة امورهم وبطانتهم انه جواد كريم اه لكن بالنسبة - 00:14:47

رؤية يد الرسول صلى الله عليه وسلم كما ذكر هذا الشخص آآ وترى مثلا واضحة امام الحضور اه هذا ايضا نريد التعليق عليه. اه اولا نقول ان هذه القصة بل وكل قصة - 00:15:06

وكل خبر فانه لا يمكن ثبوته الا اذا وصل الينا من طريق العبور ثم اذا وصل الى غاية السند فاننا ننظر ايضا من هذا الرجل الذي تحدث بانه رأى الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:15:26

هل هو مقبول الخبر او غير مقبول الخبر ثم كذلك بعد ننظر كيف رأى النبي صلى الله عليه وسلم او شيئا من اسمه عليه الصلاة والسلام و هل هو على الوصف - 00:15:42

المعروف الذي ثبت من اوصاف الرسول صلى الله عليه وسلم اولى لان من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقد رآه حقا ومن رآه حقا فانما يكون على حسب ما هو عليه في الحياة الدنيا صلى الله عليه وسلم - 00:15:59

ثم ان من رأى يدا يدا قيل له او وقع في نفسه انها يد الرسول عليه الصلاة والسلام فليس بمسلم ان تكون يد الرسول صلى الله عليه وسلم لان النبي عليه الصلاة والسلام اذا رؤي - 00:16:16

فانما يرى على الوصف الذي هو عليه وهذا هذه القصة مبروك اولاً يشك في خبرها ويشك في المخبر بها شكوا ايضاً فيما رآه فليست بمسئلة اطلاقاً اه هذه رسالة وردتنا من الطالبة - [00:16:32](#)

في كلية الطب جامعة الرياض تقول المصلحة ارجو من فضيلتكم افتائي فيما يلي بحكم دراستي في كلية العلوم او في كلية الطب احتفظ ببعض آآ العظام فما حكم ذلك واذا احتفظتوا بالهيكل العظمي في غرفتي الخاصة او في غرفتي الخاصة هل هذا يعتبر من من الصور المجسمة؟ ارجو افتاءنا في - [00:16:57](#)

لذلك علماً ان دراستنا تعتمد على الدراسات النظرية والاطلاع على المجسمات الملموسة اولاً نقول ان هذا الهيكل هل هو هيكل انسان او هيكل حيوان اخر ان كان هيكل حيوان اخر - [00:17:22](#)

فلا بأس من الاحتفاظ به ولا بأس من تشبيحه و لا بأس ايضاً من كل عمل يكون فيه مصلحة للطب لان الله تعالى يقول هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعاً - [00:17:42](#)

فمتى كان في هذه المخلوقات التي خلقها الله مصلحة لنا في ديننا ودنيانا فانه ليس علينا حرج في ان ننتفع بها ولهذا يجوز لنا في الحيوان الذي اباحه الله لنا - [00:17:59](#)

يجوز لنا ان نذبحه ونقضي على حياته لاجل ان نستفيد بلحمه اما اذا كان هيكل انسان فان هذا فان كان الانسان محترماً فالمسلم والنذل والمعاهد والمستأمن فانه لا يجوز المرء - [00:18:12](#)

ان يمثل به وان يحتفظ بها كلهم واذا كان انسان غير محترم فان هذا محل نظر ويحتاج الى بحث ومراجعة واصدار فتوى عامة ينتفع فيها المسلمون اما بالنسبة للهيكل قيد هيكل انسان - [00:18:35](#)

فانه لا بأس بالاحتفاظ به لدراسته او لغير ذلك وليس هذا من الصور المجسمة لان الصور المجسمة هي التي يصورها العبد مضاهة لخلق الله عز وجل سيصنعها مباه بها خلق الله - [00:19:02](#)

اما ما كان من مخلوقات الله فان هذا ليس من الصور قطعاً ثلاثة. نعم. اه شكراً لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الذي عرضنا عليه هذه الاسئلة والاستفسارات. وشكراً لكم ايها السادة. واذا - [00:19:18](#)

نلتقي بحضراتكم نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:33](#)